

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن المختلفين النصارى فعلى هذا في هاء فيه قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى قتله هل قتل أم لا والثاني أنها ترجع إليه هل هو إله أم لا وفي هاء منه قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى قتله .

والثاني إلى نفسه هل هو إله أم لغير رشدة أم هو ساحر .

قوله تعالى ما لهم به من علم إلا اتباع الظن قال الزجاج اتباع منصوب بالاستثناء وهو استثناء ليس من الأول والمعنى ما لهم به من علم إلا أنهم يتبعون الظن وإن رفع جاز على أن يجعل علمهم اتباع الظن كما تقول العرب تحينك الضرب .

قوله تعالى وما قتلوه في الهاء ثلاثة أقوال .

أحدها أنها ترجع إلى الظن فيكون المعنى وما قتلوا ظنهم يقينا هذا قول ابن عباس .

والثاني أنها ترجع إلى العلم أي ما قتلوا العلم به يقينا تقول قتلته يقينا وقتلته علما للرأي والحديث هذا قول الفراء وابن قتيبة قال ابن قتيبة وأصل هذا أن القتل للشيء يكون عن قهر واستعلاء وغلبة يقول فلم يكن علمهم بقتل المسيح علما أحيط به إنما كان ظنا .

والثالث أنها ترجع إلى عيسى فيكون المعنى وما قتلوا عيسى حقا هذا قول الحسن وقال

ابن الأنباري اليقين مؤخر في المعنى فالتقدير وما قتلوه بل رفعه □ إليه يقينا